Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابن سنان الخفاجي (٤٦٦ هـ)

يعد ابن سنان تكرير الحروف والكلام في ضروب القبح ، فيقول في وسط كلام له : « وإذا ثبت ما ذكرناه فقد بان أن تكرار الحروف والكلام يذهب بشطر من الفصاحة ، وقد كان بعض العلماء بالشعر يعيب في قول أبي تمام :

كـريم متى أمدحـه أمدحـه الورى معي ومتى ما لمته لمته وحدي

تكرر حروف الحلق ، على سلامة المعنى واختيار اللفظ .

فأما قول أبي الطيب :

العارض الهتن بن العارض الهتن بن العارض الهتن بن العارض الهتن فمن أقبح ما يكون من التكرار وأشنعه ، وإذا كان يقبح تكرار الحروف المتقاربة المخارج ، فتكرار الكلمة بعينها أقبح وأشنع »[1] .

غير أنه يعتذر للتكرار الذي لا يستغني عنه بناء الكلام لعدم تمام المعنى إلا به ، كقول أبي الطيب :

وأنت أبو الهيجا بن حمدان يابْنَه تشـابـه مـولـود كـريم ووالـد

وحمدان حمدون ، وحمدون حارث وحارث لقمان ، ولقمـان راشد

قال : « فليس هذا التكرار عندي قبيحا ، لأن المعنى المقصود لا يتم إلا به ، وقد اتفق له أن ذكر أجداد الممدوح على نسق واحد من غير حشو ولا تكلف ، لأن أبا الهيجاء هو عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن

---

(١) سر الفصاحة : ٩٤ .